بعد زيارة الأسد إلى الدوحة التي تتمتع بعلاقات طيبة مع جميع الفرقاء اللبنانيين ودول المنطقة والعالم

هل تنضم قطر إلى مساعي الـ «س.س» لتسوية الأزمة في لبنان؟

تحليل إخباري

بيروت ـ النشرة: حين تتعقد الأمور، تتجه الأنظار الى قطر. هذا ما حصل في الفترة الاخيرة، سواء في العام 2008 حين وصل الوضع الى قمة التأزم والتهديد بحرب جديدة، او في الآونة الاخيرة حيث يشهد البلد جمودا سياسيا لافتا لم يعد من الممكن معه التغاضي عن الأزمة. وعلى الرغم من المبادرة السورية ـ السعودية التي تعمل على الخط اللبناني منذ اسابيع، الا ان الدعم يبدو مطلوبا لإبقائها بعيدة عن الضغوط او العوائق، وهذا ما تجلى في زيارة كل من الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد الى لبنان، والتي تبعتها زيارة رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان، لذلك، توجهت الانظار الى قطر مجددا، فحضر رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني الى لبنان لساعات والتقى المسؤولين اللبنانيين في اليوم نفسه الذي غادر فيه رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان الى قطر.

مصادر متابعة أشارت الى ان زيارة الرئيس السوري الى قطر بالأمس حملت دلالات عدة، وتأتي في سياق طلب الدعم للمبادرة السورية ـ السعودية نظرا لما تتمتع به قطر من علاقات طيبة مع الدول في المنطقة والدول العالمية، ولضمان نجاح هذه المبادرة وعدم دخول متطفلين عليها من هنا وهناك. واضافت المصادر ان الأسد حصل على ما يريد، وان امير قطر شدد في المؤتمر الصحافي المشترك على ان المبادرة السورية ـ السعودية هي الوحيدة التي يجب التعامل معها بالنسبة الى الأزمة اللبنانية، وانه ما على قطر والبقية الا المتابعة والمساعدة عند اللزوم.

وتابعت المصادر ان سورية ترغب في توحيد الموقف العربي من المحكمة الدولية ليتناغم مع موقفها القائل بعدم قبول اي اتهام لأي كان ما لم يقترن بأدلة قاطعة، واذا ما نجح في استقطاب دول الخليج، فهو امر كاف بالنسبة اليه كضمانة على ان المحكمة ستواجه بموقف عربي موحد يقطع الطريق على اي استغلال سياسي، ومن خلال احتضان وجهة النظر السورية.

وختمت المصادر بالتشديد على ان التحرك القطري سيكون قريبا جدا واذا ما نجح فلن يكون للقرار الظني اي تداعيات لدى إذاعته مهما كان مضمونه، اما في حال لم تنجح هذه المساعي فعلى اللبنانيين انتظار معرفة موقف الدول الاقليمية من البديل.

صورة ارشيفية للزعماء الثلاثة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني والرئيس السوري د.بشار الاسد

مصادر ديبلوماسية رجحت لـ«الأنباء» صدور القرار الظني في ذكرى اغتيال الحريري

بيروت ـ محمد حرفوش

ابقى المشهد الداخلي الذي يطغى عليه التجاذب وعض الاصابع على خلفية المواقف من المحكمة الدولية، لبنان معلقا على خشبة موعد القرار الاتهامي الذي لم يتراجع زخم صدوره كما لم يتراجع التأييد الدولي له.

وبحسب مصادر ديبلوماسية فإن المساعي الجارية لا تعدو كونها محاولة استباقية لضبط تداعيات ما سيصدر عن المحكمة، لاسيما في ضوء السيناريوهات البوليسية التي تم الترويج لها، لافتة الى ان لبنان فقد شبكة الامان الداخلية، فالحكومة مصابة بغيبوبة، ما يعرف بشهود الزور، وطاولة الحوار غائبة بسبب كثرة «الفيتو» عليها وقنوات الاتصال الجانبية بين طرفي الصراع مقفلة.

وترى المصادر إيّاها ان تحميل الاتصالات السعودية ـ السورية اكثر مما تتحمل خطأ كبير، فالقرار الاتهامي في قسمه الاول لن يتأخر بما يخطط له المدعي العام دانيال بلمار ومذكرات التوقيف ستصدر، والمحاكمات ستنطلق حضوريا او غيابيا، ورجحت ان القرار قد يصدر في تاريخ رمزي هو الرابع عشر من فبراير 2011 في الذكرى السادسة لاغتيال الرئيس رفيق الحريري.

واشارت المصادر الى ان جميع المساعي السورية والايرانية لدى بعض مراكز التأثير الدولية والعربية من اجل تأجيل او تعديل او الغاء القرار الاتهامي قد باءت بالفشل، وكشفت في المقابل عن سعي فرنسي ـ الماني كي يأخذ الاتحاد الاوروبي قرارا بتمويل اعمال المحكمة الدولية في حال نشوء ثغرة كبيرة على هذا الصعيد، كما يتجه السعي ذاته الى ان يدخل الاتحاد الاوروبي حزب الله في لائحة المنظمات الارهابية، هذا بالاضافة الى اصرار المجتمع الدولي على المضي في المحكمة من دون مساومات.

ارتياح لبناني لموقف أمين عام حزب الله الرافض للفتنة وقلق على مستقبل الحكومة

السيد نصرالله: مؤامرة المحكمة ستذهب أدراج الرياح

بيروت ـ عمر حبنجر

أكد الأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصرالله ان مؤامرة المحكمة الدولية ستذهب أدراج الرياح كما كل المؤامرات السابقة. وجدد رفضه «لأي اتهام ظالم لنا ولغيرنا». وقال «سنسقط أهداف هذا الاتهام، لقد أسقطنا بعض أهدافه وسنسقط بقية أهدافه». وأضاف «سنحمي مقاومتنا وكرامتنا وسنحمي بلدنا من الفتنة والمعتدين والمتآمرين بأي اسم أتوا».

وأعلن سماحته في ختام المسيرة العاشورائية المركزية التي نظمها حزب الله في الضاحية الجنوبية لبيروت رفضه لأي فتنة بين المسلمين وخصوصا بين الشيعة والسنة، وحرصه على مواجهة أي شكل من أشكال الفتنة لأنها اليوم مشروع أميركا وإسرائيل لأمتنا.

وذكر «نحن خلال كل السنوات الماضية لم نلجأ يوما للتحريض الطائفي لأننا لا نؤمن لا بهذا الخطاب ولا بالتحريض بل نعتقد أن من يلجأ للتحريض الطائفي ضعيف». وقال «نحن نحتاج جميعاً لهذا الوعي لنقطع الطريق على كل اشكال التعامل الذي يستخدم الإعلام والسياسة والتفجيرات وعلينا أن نكون أكبر من التحديات». أضاف «نحن في هذا الحشد الكبير والحسيني نؤكد حرصنا على بلدنا لبنان وعلى وحدتنا الوطنية وعلى العلاقة السليمة والإنسانية بين جميع مكونات شعبنا وطوائفه»، مؤكدا حرصه «على هذا البلد الغالي الذي قدمنا لأجل استعادة ترابه أعز فلذات الأكباد وسنبقى في موقع الاستعداد للتضحية لبقاء البلد».

وتوجه الى العدو الاسرائيلي، قائلا «نحن كما كنا بل أفضل مما كنا في المعنويات والإيمان والعدة والعداد والقدرة على المواجهة».

رهنا وانتصرنا

وأشار السيد نصرالله الى اننا «في لبنان راهنا على المقاومة وانتصرنا، وسينتصر شعب فلسطين مادام هنالك إرادة وعزم»، لافتا الى أنه «في الأيام القليلة الماضية عاودتنا جوقة من التهديدات الإسرائيلية الجديدة بالقتل والتدمير والحرب وما شاكل»، معلنا «في يوم الحسين وباسمكم لهذا العدو ولكل عدو ان هذه التهديدات لا تخيفنا ولا يمكن أن تمس من إرادتنا»، مؤكدا ان «الزمن الذي كنتم تخيفوننا فيه انتهى»، قائلا «اليوم نحن في الموقع الذي صنع وسيصنع الانتصار»، مذكرا «إسرائيل هذه التي تهدد المقاومة في لبنان هزمتها المقاومة في الـ 1993 ومايو 2000 وفي يوليو 2006، لقد هزمت هذه المقاومة كل جنرالاتكم وستهزمكم، هذه التهديدات هي حرب نفسية فاشلة وعاجزة ولا يمكن أن تؤثر لا في قلوبنا ولا عقولنا».

وتوجه سماحة السيد نصرالله الى المشاركين موضحا ان «اليوم تثبتون أن الأمة حية وكريمة وعزيزة وأن نداء الحسين يوم العاشر من محرم في ساحة كربلاء سيتردد في كل الأجيال الماضية والحاضرة والآتية». وقال «لقد تعلمنا من الحسين في كربلاء أن نتمسك بالحق ولا نتخلى عنه». وشدد على انه «ليس هناك أحد مخول التنازل عن حبة تراب من أرض ولا قطرة ماء ولا قطعة من مقدساتنا الغالية ولا عن كرامة الأمة». واعتبر ان «فلسطين والقدس اليوم هما العنوان الكبير للحق في هذا الزمان الذي يجب على الأمة أن تنصره ولا يجوز لأحد التخلي عن فلسطين من البحر للنهر وأن يتخلى عن القدس التي تمثل مقدسات الأمة». وأكد «ان الصراع لا يمكن أن ينتهي إلا عبر عودة القدس للأمة وهذا هو الخيار والحق».

الموقف الراسخ

وتابع في السياق ذاته، «بالأمس وقف إخوانكم في غزة ومن قلب الحصار، وقفوا وقفة ثبات وأسمعوا العالم الموقف الراسخ والثابت بأنه لن نعترف بإسرائيل ولن نتخلى عن شبر واحد من فلسطين»، مضيفا «اليوم من أرض الضاحية الجنوبية التي واجهت شراسة العدوان ولم تقهر ولم تتحطم إرادتها، نكمل نداء الإخوة في غزة الذين مازالوا في حصار، نطلق هنا الصرخة ونحن ما زلنا في دائرة التهديد، «مادام فينا عرق ينبض لن نعترف بإسرائيل». وأكد «عدم التخلي عن شبر من أرضنا ولن ننسى مقدساتنا»، داعيا الأمة بما فيها الحكومات والأنظمة والشعوب الى «حسم خياراتها».

جلسة الحكومة

في غضون ذلك لم يأت مجلس الوزراء اللبناني في اجتماعه الأخير مساء الأربعاء بما ليس متوقعا فقد سبقه سيناريو التأجيل، انعقاد الجلسة وما حصل في الداخل كان موضع اتفاق المختلفين نعم للتوافق، ولا للتصويت، ليكون التأجيل أهون الشرور. ورغم النقاش الذي دار بين وزراء 8 و14 اذار، فقد استمر الجمود على حدته، وتبين نتيجة النقاش ان المسألة من نوع «فالج لا تعالج» وقد بادر الوزير محمد خليفة (أمل) الى طرح الموضوع على التصويت، فأجابه الرئيس سليمان ان الموضوع لم يأخذ حقه من المشاورات بعد وان الحلول لم تتضح بعد، وعلينا الانتقال الى جدول الأعمال (يتضمن 311 بندا) هنا أبدى الوزير محمد فنيش (حزب الله) تحفظه على الانتقال الى جدول الاعمال قبل بت موضوع شهود الزور وتوجه الى الرئيس سليمان بالقول «بلاها فخامة الرئيس»، فما كان من الرئيس سليمان إلا ان رفع الجلسة.

على ان مجلس الوزراء تناول مسألة طارئة تتمثل في صرف الاعتمادات المالية للوزارات كما للمتضررين من العاصفة المناخية، حيث أعطى الوزراء حرية صرف الاعتمادات والعودة الى مجلس الوزراء لاحقا

وقد تم رفع الجلسة دون تحديد موعد لجلسة لاحقة، وهناك من توقعوا ان تكون هذه الجلسة لحكومة الوحدة الوطنية آخر الجلسات، بمعنى ان الحكومة الى الاستقالة وهناك من توقعوا الاستمرار بـ «حكومة مشلولة» كخيار افضل من «اللا حكومة» بانتظار الترياق السوري ـ السعودي الموعود.

حماية شهود الزور

لكن اتهام الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله للحكومة «بحماية شهود الزور» وضع سياسيا الحكومة الحريرية في المرمى، بل ان الوزير الأكثري جان أوغاسبيان اعتبر ان معاودة مجلس الوزراء الاجتماع بات صعبا. وقد اعتبر الوزير الكتائبي سليم الصايغ ان كلام نصرالله هذا موجه الى رئيس الجمهورية والحكومة أولا ومن ثم الحكومة مجتمعة «مع من يمثل السيد نصرالله فيها».

وأضاف: لذلك لا يمكن القول ان هذه الحكومة تحمي «شهود الزور» واصفا ما حصل في مجلس الوزراء بأنه سيناريو متفق عليه.

وفي هذا السياق، غادر السفير السعودي علي عواض عسيري بيروت الى الرياض لوضع مسؤولي بلده في المستجدات اللبنانية. وأبدت مصادر ديبلوماسية عربية ارتياحها الى اصرار الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله على رفض الفتنة السنية ـ الشيعية، مهما كانت الظروف والاعتبارات، لأن الفتنة هي ما تسعى اليها اسرائيل. وقال السفير الايراني غضنفر ركن ابادي بعد زيارته وزير البيئة محمد رحال: ان تكاتف اللبنانيين يبقى الضمانة الأساسية لهم، مكررا ترحيب بلاده بالسعي السعودي ـ السوري.أحمد الحريري: نحن في حمى الجيش

حشود غفيرة في ذكرى عاشوراء يستمعون لخطاب امين عام حزب الله السيد حسن نصرالله في الضاحية امس (محمود الطويل)

أخبار وأسرار لبنانية

انتقاد شيعي لما صدر عن قيادات «المستقبل» في طرابلس: تنتقد أوساط سياسية شيعية ما صدر عن قيادات في تيار المستقبل في طرابلس اخيرا ولا يتلاءم مع ما قاله الرئيس الحريري سابقا عن التعامل مع القرار الاتهامي بعقل ومنطق والحرص على عدم الانجرار الى الفتنة.

خطوط الحريري ـ جنبلاط مقطوعة كليا: العلاقات بين رئيس الحكومة سعد الحريري والنائب وليد جنبلاط مقطوعة كليا، وهذا ما أدى الى وقف لقاءات الأحد المسائية في بيت الوسط بين الحريري وجنبلاط، خصوصا ان تيار المستقبل أبدى انزعاجه من مواقف جنبلاط الأخيرة التي تتماهى مع موقف حزب الله من المحكمة الدولية، ومن بعض الخطوات التي أقدم عليها وزراء اللقاء الديموقراطي والتي أدت الى استقالة حمدي شوق من مهامه في مطار بيروت الدولي واتهام النائب محمد قباني للحزب الاشتراكي بأنه يريد السيطرة على مطار بيروت الدولي. ولكن مصادر قيادية في 14 آذار تؤكد انه على رغم الاستدارة السياسية للنائب جنبلاط، فإن هذه الاستدارة التي وصلت الى مرحلة نكران المرحلة السابقة وعناوينها لاتزال تقف عند حدود التوافق والوسطية والحرص على بقاء الخلاف السياسي داخل المؤسسات.

الحريري على نهج بري: شبه أحد الوزراء الرئيس الحريري بالرئيس نبيه بري عندما كان يدعو الى جلسات مجلس النواب التي يتعطل نصابها، وهو يريد ان يقول «أنا لا أتحمل مسؤولية تعطيل الحكومة».

سكاف وعون: عندما يسأل النائب السابق إيلي سكاف عن العلاقة مع التيار الوطني الحر، يقول انه يحفظ الاحترام والمودة لرئيس تكتل الاصلاح والتغيير النائب ميشال عون، ولكن يجب «التعاطي معي ضمن خصوصيتي الشعبية والزحلية».

ويرى سكاف انه كان على عون الذي زار زحلة، أن يزور منزله أيضا، كما فعل مؤخرا حين زار زغرتا، فاستهل زيارته الشمالية بزيارة النائب سليمان فرنجية.

تفكيك أجهزة إسرائيلية في الباروك وصنين تتجسس على لبنان وسورية

بيروت ـ داود رمال

حلق الطيران الحربي الاسرائيلي فوق لبنان مكررا امس، ساحلا وجبلا، وللمرة الثانية منذ اكتشاف مخابرات الجيش اجهزة التنصت والتصوير الاسرائيلية المتطورة التي وجدت مزروعة في جبال صنين والباروك. وقال بيان للجيش ان هذه الاجهزة هي عبارة عن اجزاء تحوي نظاما تصويريا واخر لارسال الصورة، وثالثا لادارة التحكم ورابعا لتغذية الاجهزة بالطاقة، مشيرا الى ان هذه المنظومة ذات تقنية عالية تصل الى حد كشف اهداف بعيدة المدى وتحديدها بشكل دقيق لتسهيل ضربها، وهي مزودة بجهاز لا يزد مداه على عشرين كيلومترا، وبالتالي فهي تغطي كامل سلسلة جبال لبنان الشرقية (الفاصلة عن سورية).

وكشف الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله في خطاب عاشورائي عن التنسيق بين المقاومة والجيش الذي افضى الى كشف هذه المنظومة الاسرائيلية.

ونقلت صحيفة «السفير» عن مصادر امنية ان هذه المنظومة تقوم بعدة مهام في آن واحد، وهي تصوير كل ما يتحرك بالمنطقة واعطاء احداثيات للطيران الحربي والتنصت على كل ما هو مرأى ومسموع بالصورة والصوت وهي مزودة ببطاريات معدة للعمل فترة طويلة.

وقالت «النهار» البيروتية ان الاجهزة المطلة على البقاع الغربي من جبال مشغرة اكثر خطورة من تلك المكتشفة فوق «صنين» وانها قادرة على تحديد احداثيات على مسافات بعيدة وهي موهة على صورة الارض المزروعة فيها، وهي قادرة على الرصد في لبنان وسورية.

صورة وزعها الجيش اللبناني تظهر منظومة التجسس الاسرائيلية التي فككها في جبل صنين (ا.ف.ب)

أكد أن الكلام التحريضي لا يخدم المسعى السوري ـ السعودي

جنبلاط: المحكمة وسيلة لضرب حزب الله وسورية

بيروت: أعرب رئيس اللقاء الديموقراطي اللبناني النائب وليد جنبلاط عن قلقه حول كيفية احتواء العاصفة السياسية التي تضرب لبنان، معتبرا أن الأميركيين والاسرائيليين ينفخون رياحهما من خلف المحكمة الدولية والقرار الاتهامي المنتظر صدوره عن مدعي عام المحكمة دانيال بيلمار.

ونقلت صحيفة «السفير» اللبنانية في عددها الصادر امس عن جنبلاط قوله «كيف لا أقلق إذا كانت البيئة اللبنانية قابلة ليس لتلقي تلك الرياح الخارجية العاصفة فحسب، بل لملاقاتها سواء عن قصد أو عن غير قصد، بخطوات أو بمواقف تشعل حرائق وتغذي الخطاب المتطرف».

وليد جنبلاط

واعتبر جنبلاط أن المناخ العربي شكل مظلة حماية وأمان للبنان، يتطلب من اللبنانيين، الحد الأدنى من التهدئة والتعقل، مشيرا إلى أن تجارب الماضي عانى منها الجميع ودفعوا أثمانا كبيرة.

وقال: «إن الكلام التحريضي، لا يخدم المسعى العربي السوري السعودي، ولا يسهل الأرضية اللبنانية لكي تكون قابلة لتلقي ايجابيات الجهد العربي، عندما ينضج بقدر مايجعلها قابلة لسلبيات قد تضرب لبنان، ولن يكون أحد بمنأى عن تداعياتها، مهما كان رهان بعضهم على الاستفادة لتعديل معطيات داخلية».

واعتبر جنبلاط أن القرار 1559 هو الذي قتل رفيق الحريري، وأن المحكمة الدولية وسيلة مسيسة لضرب حزب الله وكذلك سورية، معربا عن خشيته من أن الأميركيين هم الذين يعطلون التسوية.